المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 11-01-2008 العـــدد : 12888
الصفحـات : 11 المسلسل : 73

الأمير سعود بن مشعل بن عبدالعزيز لـ(الجزيرة):

الملك عبدالله أوقف حياته لخدمة الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 11-01-2008 العـــدد : 12888

الصفحـات : 11 المسلسل : 73

«الجزيرة» - ناصر المسبل

أبدى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود سعادته بحصول خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لهذا العام، وقال: إن الجائزة تأخرت كثيراً على الملك عبدالله لأنه منذ بداية وعينا بالحياة رأينا الملك عبدالله يكرس حياته للإسلام والمسلمين والإنسانية ولا يدخر جهداً في سبيل علو شأن الدين. والملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود منذ أن كان من رجالات الدولة وهو يحمل هموم أمته الإسلامية من مشرقها إلى مغربها، ولا يفتأ يوماً من الأيام من طرح المبادرات ومداواته الجراح من واقع ما شرف الله به هذه البلاد قيادةً وشعباً من وجود الحرمين الشريفين ونور الإيمان الذي شع من هذه الجزيرة العربية التي تضطلع بالدور الريادي والإيماني تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾.

وأشار الأمير سعود بن مشعل بن عبدالعزيز إلى أن الجائزة حصل عليها من قبل علماء وفقهاء وسياسيون أوقفوا حياتهم لخدمة الإسلام والإنسانية وهي في هذا العام تشرف بأنها ذهبت إلى ملك القلوب والإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وذكر الأمير سعود بن مشعل بن عبدالعزيز المخصصات المالية الضخمة التي رصدها الملك عبدالله لتوسعة الحرم المكي الشريف التي وصلت إلى أكثر من 10 مليارات ريال تساهم في زيادة ساحات المسجد الحرام بمساحة 350 ألف متر مربع، وكذلك المليارات التي خصصت للمسجد النبوي. هذا فضلاً عن نشر العلم وطباعة الكتب الدينية والمساعدات التي تقدم لرعاية المصالح الإسلامية.

ونوه الأمير سعود بن مشعل بن عبدالعزيز بخطاب الملك لدى افتتاحه أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى يوم 1-4-2006م الذي قال فيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله -: (لقد أعز الله هذه الدولة لأنها أعزت دين الله وسارت على نهج ثابت يتوارثه خلف عن سلف وسوف تبقى عزيزة لا يضرها من عاداها ما دامت ترفع راية التوحيد وتحكم شرع الله، إن منهجنا الإسلامي يفرض علينا نشر العدل بين الناس لا نفرق بين قوي وضعيف وأن نعطي كل ذي حق حقه ولا نحتجب عن حاجة أحد، فالناس سواسية فلا يكبر من يكبر إلا بعمله ولا يصغر من يصغر إلا بذنبه.. إن ديننا الإسلامي يعلمنا أن المؤمنين إخوة وسوف نسعى بإذن الله إلى ترسيخ روابط هذه الأخوة متأملين أن تجتمع كلمة العرب والمسلمين وتتوحد صفوفهم ويعودوا قادة للحضارة وللبشرية وما ذلك على الله بعزيز.. إننا نرتبط بأشقائنا العرب بروابط اللسان والتاريخ والمصير وسوف نحرص دوماً على تبني قضاياهم العادلة مدافعين عن حقوقهم المشروعة وبخاصة حقوق أشقائنا الفلسطينيين آملين أن يتمكن العرب بالعزيمة الصادقة من الخروج من ليل الفرقة إلى صبح الوفاق فلا عزة في هذا العصر بلا قوة ولا قوة بلا وحدة.. إننا جزء من الأسرة الدولية نتأثر ونؤثر بما يدور فيها وسوف يبقى موقفنا قائماً على الصداقة والتعاون مع الجميع ونشر السلام مدركين أن رخاء العالم وحدة لا تتقسم ومن هذا المنطلق سوف نستمر في سياستنا المعتدلة في إنتاج البترول وتسعيره وحماية الاقتصاد الدولي من الهزات). وأضاف الأمير سعود بن مشعل بن عبدالعزيز بأن المملكة خطت على الصعيد الإسلامي خطوات جبارة في عهد خادم الحرمين الملك عبدالله في بناء المساجد ودور العبادة في مختلف البلدان الإسلامية ومساعدة المعسرين وإغاثة المنكوبين سواء بعد كارثة (تسونامي) أو الزلازل التي ضربت عدداً من الدول الإسلامية.

الأمير سعود بن مشعل

كما تحرص المملكة وقيادتها الرشيدة على تقديم المساعدات المالية والغذائية للدول الإسلامية في إفريقيا وغيرها التي تعرضت لمجاعة كبيرة بسبب الجفاف والحروب الأهلية.

كما يضطلع الملك عبدالله بدور متميز في الدفاع عن القضايا الإسلامية ونشر قيم العدالة والتعريف بسماحة الدين الإسلامي وتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الغرب عن الإسلام، وينطلق المليك بذلك من ثوابت المملكة الوطنية القائمة على عدم التدخل بالشؤون الداخلية للغير واحترام سيادة واستقلال الدول. ولذلك تحظى السياسة الخارجية للمملكة باحترام وتقدير شعوب المعمورة كونها تلعب دوراً فاعلاً في تحقيق الأمن والاستقرار العالميين، ووضح ذلك جلياً في نجاح القمة العربية التي عقدت مطلع عام 2007 في العاصمة الرياض والتي مثلت إضافة نوعية لنجاح الدبلوماسية السعودية في تعزيز التضامن العربي.